واقع تدريس التربية البدنية والرياضية وفق المقاربة بالكفاءات في المرحلة المتوسط في ظل متطلبات العولمة دراسة ميدانية على بعض متوسطات بلدية بسكرة

د / ميمي عبد الله د/ رقيق مداني د/ بن يوسف دحو

المستخلص

واقع تدريس التربية البدنية والرياضية في ضل المقاربة بالكفاءات في المرحلة المتوسط وفق متطلبات العولمة وهدفت هذه الدراسة الى معرفة البيئة البيداغوجية المناسبة لتدريس التلميذ بالمقاربة بالكفاءات في ظل متطلبات العولمة، معرفة إمكانية تطبيق للمقاربة بالكفاءات في ميدانيا كما هو مسطر في المنهاج الجديد وفق متطلبات العولمة واعتمد الباحثون على المنهج الوصفي وشملت الدراسة على 170 أساتذة التعليم المتوسط وكانت العينة 30استاذ وتم الاعتماد على الاستبيان لجمع البيانات وكانت النتائج على النحو التالي : يرى أساتذة التربية البدنية والرياضية ان التلاميذ متكيفين مع هذه البيداغوجيا الجديدة في ظل متطلبات العولمة ما يدرسه أساتذة التربية البدنية والرياضية مطابق لما في المنهاج الجديد وفق متطلبات العولمة .

الكلمات المفتاحية: (تدريس التربية البدنية والرياضية، المقاربة بالكفاءات ، المرحلة المتوسط ، ظل متطلبات العولمة)

Abstract:

The reality of teaching physical education and sports in light of the approach to ompetencies in the intermediate stage in accordance with the requirements of globalization , This study aimed to know the appropriate pedagogical environment for teaching the student using the competency approach in light of the requirements of globalization, and to know the possibility of applying the competency approach in the field as written in the new curriculum in accordance with the requirements of globalization. The researchers relied on the descriptive approach. The study included 170 middle education teachers, and the sample was 30 professors, and the study was approved. On the questionnaire to collect data, the results were as follows: Physical education and sports teachers believe that the students are adapted to this new pedagogy in light of the requirements of globalization. What the physical education and sports professors teach is identical to what is in the new curriculum in accordance with the requirements of globalization.

Keywords: (Teaching physical education and sports, the competency approach, the intermediate stage, under the requirements of globalization)

1-المقدمة و الإشكالية:

لاشك ان التقدم الأمم وتخلفها يقاس بمدى فاعلية نظامها التربوي التعليمي الذي يتماشى والعصر الحالي ،كانت النتائج افضل ومساهمته فعالة في تطوير المجتمع ورقيه اذ اصبحت مسالة التحصيل الدراسي محور اهتمام المجتمعات لان الاهتمام بتحسين التحصيل الدراسي للتلميذ سيؤدي الى رفع مستوى مخرجات التعليم الذي ينعكس بدوره على تقدم المجتمع حيث تقاس

إنجازات وكفاءات هذه المخرجات التعليمية بمستوى التحصيل الدراسي الذي هو الأداة المستخدمة في عصرنا هذا لقياس الجدارة والكفاءة .

فالبيداغوجية جديدة جلبت إلى القطاع مفاهيم جديدة ومختلفة أربكت في حقيقة الامر عقول وأفكار القائمين على العملية التعليمية رغم اعتقاد هؤلاء بأن المفهوم الجديد سيحدث طفرة نوعية وتغيير جذري في الفعل التعليمي وجعله أكثر نفعا.

ومن هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة معرفة واقع التدريس في ظل المقاربة بالكفاءات ومن هنا نطرح التساؤل التالي:

هل أساتذة التربية البدنية والرياضية يعتمدون في التدريس على المقاربة بالكفاءات في ظل متطلبات العولمة .؟

التساؤلات الجزئية :

- ✓ هل يرى أساتذة التربية البدنية والرياضية ان التلاميذ متكيفين مع هذه البيداغوجيا الجديدة في ظل متطلبات العولمة
- ✓ هل ما يدرسه أساتذة التربية البدنية والرياضية مطابق لما في المنهاج الجديد في ظل متطلبات العولمة

2- الفرضية العامة:

- ✓ لأساتذة التربية البدنية والرياضية يعتمدون في التدريس على المقاربة بالكفاءات في الطور المتوسط في ظل متطلبات العولمة .

2-1- الفرضيات الجزئية:

- ✓ يرى أساتذة التربية البدنية والرياضية ان التلاميذ متكيفين مع هذه البيداغوجيا الجديدة في ظل متطلبات العولمة.
- ✓ ما يدرسه أساتذة التربية البدنية والرياضية مطابق لما في المنهاج الجديد في ظل متطلبات العولمة.

3- أهداف البحث:

- ✓ معرفة البيئة البيداغوجية لمناسبة لتدريس التلميذ بالمقاربة بالكفاءات في ظل متطلبات العولمة
- ✓ معرفة إمكانية تطبيق للمقاربة بالكفاءات في ميدانيا كما هو مسطر في المنهاج الجديد في ظل متطلبات العولمة

4- مصطلحات الدراسة ذات الصلة

تعريف المنهاج: هو " الطريق الواضح " كما جاء في لسان العرب لابن منظور ، ويمكن القول أن كلمة المنهاج تعني الطريق التي ينتهجها الفرد حتى يصل إلى هدف معين ، فمثلا المدرسة أو الكلية تتبع المنهاج العلمي في الأهداف

والمعارف والأنشطة المختلفة لتحقيق أهدافها التربوية ، فهذا الأسلوب المتبع يسمى منهجا (اكرم زكي خطابية ، 1997، صفحة 19)

التربية البدنية الرياضية: تعرف بأنها العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني عن وسيط هو الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق الأهداف ويقصد بها ذلك الجزء من العملية التربوية التي يساهم في تنمية

التربية البدنية، الانفعالية، الاجتماعية ، العقلية لكل فرد من خلال وسط الأنشطة البدنية (أنور الخولي ،جمال الدين الشافعي، 2000، صفحة 57)

التدريس: يحدث التدريس عندما يحاول فرد مثقف واحد مساعدة فرد آخر أو مجموعة أفراد في أداء أو تعلم نشاط خاص، ويقصد به هو توافر القصد أو النية من جانب المدرس ليمد بالمساعدة، وهذه المحاولة المثقفة أو المدروسة تعتبر مفهوما أساسيا له ، ولقد عرف التدريس بأنه "أي تأثير يهدف إلى تحسين تعليم شخص آخر" وغرض التدريس هو مساعدة التلاميذ عند التعلم والنمو، لتصميم بيئة تغير من السلوك المعرفي والحركي والانفعالي في الاتجاه المرغوب، وأداء هذا كله بسلوك يجذب التلاميذ لخبرات التعلم التي يدرسونها (أنور الخولي ،جمال الدين الشافعي، 2000، صفحة 79)

المقاربة: هي طريقة تناول موضوع ما وتمثل الإطار النظري الذي يعالج قضية ما ، وهي كيفية معينة لدراسة مشكلة أو تناول موضوع ما بغرض الوصول إلى نتائج معينة ، وترتكز كل مقاربة على استراتيجية عمل وضحها " لوجندر " : إن كل مقاربة تتطلب استراتيجية ، وكل استراتيجية تتطلب طريقة ، وكل طريقة تتطلب تقنية أو تقنيات ، وكل تقنية تتطلب إجراء ، وهكذا حتى الوصول إلى الوصفة. (محمد الصالح حثروبي، 2002، صفحة 76)

المقاربة بالكفاءات : هي بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية ، ومن ثم فهي اختبار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها، وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف الحياة . (وزارة التربية الوطنية)

العولمة :هي نظام عالمي جديد يقوم على العقل الالكتروني والثروة المعلوماتية القائمة على المعلومات والابداع غير المحدود دون اعتبار لأنظمة والحضارات والثقافات والقيم والحدود الجغرافية والسياسية القائمة في العالم (فاطمة الزهراء شطيبي، 2011/2010، صفحة 110)

5- الدراسة الاستطلاعية :

البحوث الاستطلاعية هي تلك البحوث التي تتناول موضوعات جديدة لم يتطرق إليها أي باحث من قبل ولا تتوفر عنها بيانات أو معلومات أو حتى يجهل الباحث كثيرا من إبعادها وجوانبها (ناصر ثابت، 1984م، صفحة 47)

وفي دراستنا حول موضوع " واقع تدريس التربية البدنية والرياضية وفق المقاربة بالكفاءات في المرحلة المتوسط في ظل متطلبات العولمة على عملية قمنا بختيار عينة من الأساتذة التعليم المتوسط تم توزيع الاستبيان عليهم وهذا من اجل جمع المعلومات والأفكار والتحقق من الفرضيات

ومن خلال هذه الدراسة تمكنا من وضع الاستبيان والذي وجهناه إلى المعلمين ، ومن بين الأسئلة التي وجهناها إليهم .

6- المنهج العلمي المتبع:

نظرا لطبيعة الموضوع واستعمالنا للاستبيان اعتمدنا على المنهج الوصفي لإجراء بحثنا الميداني الذي يعرف في التربية البدنية والرياضية على أنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض علمية

7- مجتمع البحث:

هو إجراء يستهدف تمثيل المجتمع الأصلي بحصة أو مقدار محدود من المفردات التي عن طريقها تؤخذ القياسات أو البيانات المتعلقة بالدراسة أو البحث و بذلك بغرض تعميم النتائج التي يتم التوصل إليها من العينة على المجتمع الأصلي المسحوب من العينة. (محمد نصر الدين رضوان، 2003، صفحة 23)
حيث كان المجتمع الأصلي مكون من 170 أستاذ تعليم المتوسط

8- عينة البحث:

حرصا للوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية مطابقة للواقع قمنا باختبار عينة البحث عشوائيا، ومن عدة متوسطات ، ولم تخصص العينة لجنس واحد(ذكور، إناث)، ولكن خصصت لأساتذة التربية البدنية والرياضية - من الجنسين - المدرسين للطور المتوسط وتتكون العينة من 30 أستاذ في الطور المتوسط .

9- مجالات البحث:

9-1- المجال البشري :

تكون المجتمع الأصلي من 170 أستاذ وقد تم توزيع الاستبيان على 30 أستاذ من المرحلة المتوسطة

9-2- المجال المكاني:

أجريت الدراسة في بعض متوسطات بلدية بسكرة (متوسطة الاخوة بركات ، الاخوة عصمان ،احمد زيد العالية)

9-3- المجال الزماني:

أجريت الدراسة في الفترة الممتدة بين 16جانفي 2022الى غاية ر12مارس 2022، وخلال هذه المرحلة تم تحرير الأسئلة المناسبة للموضوع على شكل استبيان وتم توزيعه في شهر افريل2022 على العينة ومن بعدها تم جمع النتائج وتحليلها والوصول إلى استنتاج عام في أواخر شهر ماي 2022.

10- أدوات البحث:

تم استخدام طريقة الاستبيان باعتباره الأمثل وأنجع الطرق للتحقق من الإشكالية التي تم طرحها، ما أنه يسهل لنا عملية جمع المعلومات المراد الحصول عليها انطلاقا من الفرضيات.

10-1- تعريف الاستبيان:

هو قائمة تحتوي على مجموعة أسئلة يستخدمها الباحث لبناء أسئلة وتوجيهها إلى المجيب حيث يقوم بنفسه بتوجيه الأسئلة، والاستبيان ليس إلا صحيفة استخبار يطبقها الباحث بدلا من المجيب، ويسمح استخدام استمارة الاستبيان للمجيب أن يسجل إجابات في الحال. (وزارة التربية الوطنية)

10-2- أنواع اسئلة الاستبيان :

7-1-1-الأسئلة المغلقة:

هي أسئلة بسيطة في أغلب الأحيان وتكمن خاصيتها في تحديد مسبق للأجوبة، وتحديدها يعتمد على أفكار الباحث وأغراض الباحث والنتائج المتوخاة منه، إذا يتطلب من المستجوب بالإجابة بـ: "تعم" أو "لا" أو اختيار الإجابة الصحيحة.

7-1-2-الأسئلة الاختيارية:

يحتوي هذا النوع من الأسئلة على مجموعة من الاقتراحات تقدم بعد السؤال ليختار منها المجيب اقتراح او أكثر يكون جواب للسؤال المطروح.

7-1-3-الأسئلة المفتوحة:

تكون بإعطاء الحرية الكاملة للمجيبين في إبداء آرائهم للتعبير عن المشكلة المطروحة، من فوائدها أنها لا تقيد المبحوث بحصر إجابته ضمن إجابات محددة من طرف الباحث، وكذلك أيضا تحديد الآراء السائدة في المجتمع.

11- خطوات بناء أداة جمع البيانات

المرحلة الأولى :

-معاينة جميع الدراسات السابقة في المكتبة والاستمارات السابقة

انطلاقا من المراجع السالفة الذكر كان الباحث قد استفاد منها من خلال :

-تحديد مختلف المحاور الدراسة وأدوات جمع البيانات (الاستبيان – المقابلة)

-حصر ابعاد ومتغيرات الدراسة والعبارات المتعلقة بها

-تفادي الأخطاء التي وقع فيها بعض الباحثين

وبعدها تم تحديد المحاور والعبارات الدراسة على الشكل التالي :

المحور الأول: يرى أساتذة التربية البدنية والرياضية ان التلاميذ متكيفين مع هذه البيداغوجيا الجديدة في ظل متطلبات العولمة.

المحور الثاني : ما يدرسه أساتذة التربية البدنية والرياضية مطابق لما في المنهاج الجديد في ظل متطلبات العولمة

يتكون كل محور من هاته المحاور من (10 عبارات) عبارة أعدت لقياس الآراء اتجاه ذلك البعد، و قد تبنى الباحث إعداد استبانة الشكل المغلق closed question الذي يحدد الإجابات المحتملة لكل سؤال لإجابات أفراد عينة الدراسة

المرحلة الثانية

بعد أن حدد الباحث محور الدراسة والعبارات الخاصة بكل محور من خلال المصادر والمراجع ، قام بتصميم وثيقة استطلاع للمحكم. وهذا يشمل عنوان الدراسة ، ومسألة الدراسة ، والمصطلحات والكلمات الرئيسية للدراسة ويتم تعيين مكان للتعبير عن رأي لغرض التحكيم.

12- الأساليب الإحصائية

- ✓ المتوسط الحسابي
- ✓ النسبة المئوية

13- عرض النتائج

- جنس الأساتذة:

جدول (1)

جنس الأساتذة الدين وزعت عليهم الاستمارات

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية %
ذكر	27	%90
أنثى	03	%10
المجموع	30	%100

- الشهادة العلمية:

جدول (2) الشهادة العلمية للأساتذة الذين وزعت عليهم الاستمارات

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
تقني سامي (1)	16	%53.33
ليسانس (2)	14	%46.66
المجموع	30	%100

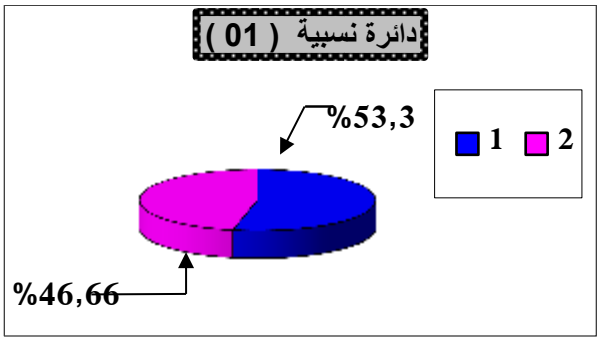

الدائرة النسبية رقم (1) توضح نتائج إجابات السؤال على الشهادة العلمية

- الخبرة المهنية :

جدول (3) الخبرة المهنية للأساتذة

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
أكثر من أربع سنوات (1)	25	%83.33
اقل من أربع سنوات (2)	05	%16.66
المجموع	30	%100

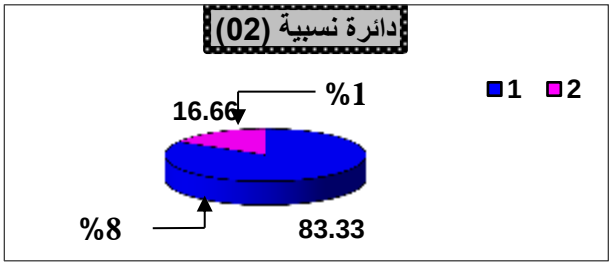

الدائرة النسبية رقم (2): توضح نتائج إجابات على الخبرة المهنية

13-1-عرض الفرضية الأولى :

يرى أساتذة التربية البدنية والرياضية ان التلاميذ متكيفين مع هذه البيداغوجيا الجديدة في ظل متطلبات العولمة.

- السؤال رقم (1): هل اعتماد المقاربة بالكفاءات يعني حقا الانتقال من منطلق التعليم الى منطق التعلم في ظل متطلبات العولمة ؟

9-1-1- عرض النتائج:

جدول (4) النتائج الخاصة بالسؤال رقم (1)

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	29	%96.66
لا	01	%03.33
المجموع	30	%100

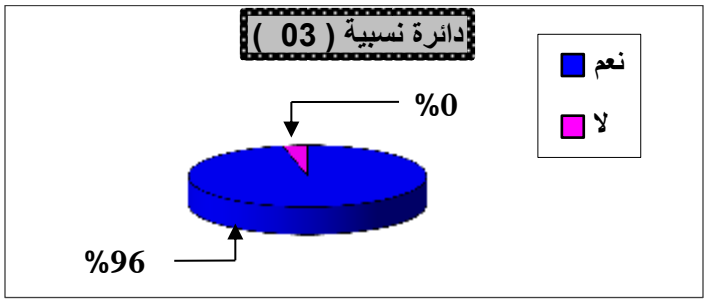

الدائرة النسبية رقم (3): توضح النتائج الخاصة بالسؤال رقم (1) بالنسبة المئوية.

- السؤال رقم (2):

هل المقاربة بالكفاءات أحدثت تغييرا في سلوك وتصرفات التلاميذ في ظل متطلبات العولمة ؟

9-1-2- عرض النتائج:

جدول (5) لنا نتائج إجابات الأساتذة على السؤال رقم (2).

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	25	%83.33
لا	05	%16.66
المجموع	30	%100

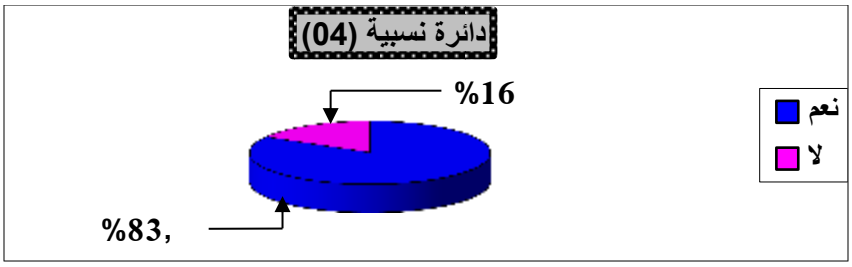

الدائرة النسبية رقم (4): تعرض لنا النتائج الخاصة بالسؤال رقم (2) بالنسب المئوية

- تحليل النتائج:

نلاحظ من خلال الجدول، أن آراء الأساتذة متباعدة ، بحيث نسبتهم (83.33 %) ، يؤكدون بأن المقاربة بالكفاءات في ظل متطلبات العولمة أحدثت تغييرا في سلوك وتصرفات التلاميذ، أما نسبة (16.66 %) يؤكدون أنها لم تحدث تغييرا في سلوك وتصرفات التلاميذ.

في نظرنا هذا راجع، إلى قدرة الأساتذة على إدراك التغيير الحادث في سلوك وتصرفات التلاميذ، أو أنه حقا المقاربة بالكفاءات في ظل متطلبات العولمة أحدثت تغييرا في سلوك وتصرفات التلاميذ.

13-2- عرض الفرضية الثانية

ما يدرسه أساتذة التربية البدنية والرياضية مطابق لما في المنهاج الجديد في ظل متطلبات العولمة.

- السؤال رقم (3):

هل هناك فرق بين المحتوى النظري للمقاربة بالكفاءات و تطبيقها ميدانيا في ظل متطلبات العولمة؟

جدول (6) النتائج الخاصة بالسؤال رقم (3).

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	22	%73.33
لا	08	%26.66
المجموع	30	%100

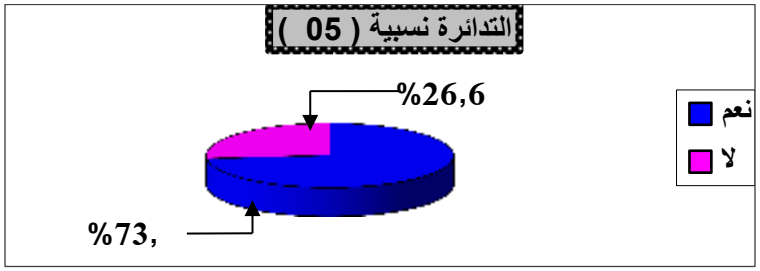

الدائرة النسبية رقم (5): تبين نتائج السؤال رقم (3) بالنسب المئوية

السؤال رقم (4):

هل يتم الوصول إلى تحقيق الأهداف التعلمية للحصص المطبقة في التربية البدنية والرياضية في ظل متطلبات العولمة ؟

9-2-2- عرض النتائج:

جدول (7) نتائج السؤال رقم (4).

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية %
دائما	02	%06.66
أحيانا	28	%93.33
أبدا	00	%00.00
المجموع	30	%100

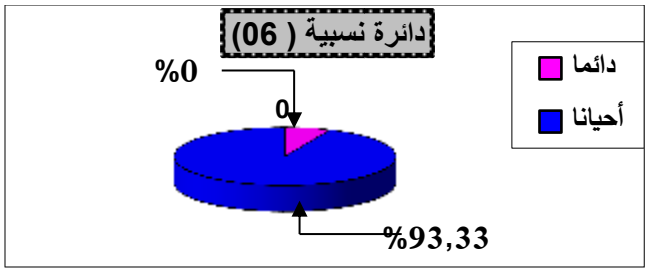

الدائرة النسبية رقم (6): توضح النتائج الخاصة بالسؤال رقم (4) بالنسبة المئوية

- تحليل النتائج:

من خلال الجدول، نلاحظ أن معظم الأساتذة (93.33%) يؤكدون على الوصول الى تحقيق الأهداف التعلمية للحصص المطبقة أحيانا ، بينما الأقلية منهم (06.66%) يؤكدون دائما على الوصول الى تحقيق الأهداف التعلمية للحصص المطبقة أحيانا في التربية البدنية والرياضية في ظل متطلبات العولمة.

وفي رأينا هذا راجع، إما إلى غموض برنامج المقاربة بالكفاءات بالنسبة للأساتذة وصعوبة تطبيقه، أو صعوبة تكيف التلاميذ مع هذا البرنامج الجديد في ظل متطلبات العولمة.

14- مناقشة الفرضيات

14-1- مناقشة الفرضية الأولى :

لقد افترضنا أن يرى أساتذة التربية البدنية والرياضية ان التلاميذ متكيفين مع هذه البيداغوجيا الجديدة في ظل متطلبات العولمة ظن ولقد تم التحقق منها من خلال تحليل نتائج الاستبيان في المحور الاول وذلك في الأسئلة ، وكنموذج لذلك ما لاحظناه من خلال أجوبة الأساتذة على السؤال رقم (1) بنسبة (93.33%)، على أن طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات في ظل متطلبات العولمة تعتمد أساسا على وضع المتعلم في حالة مشكلات تؤثر عليه ايجابيا.

إضافة إلى أجوبتهم على السؤال(2)، الذي أكد فيها على أن المقاربة بالكفاءات أحدثت تغييرا في سلوك وتصرفات التلاميذ في ظل متطلبات العولمة ، وهذا ما يثبت ما ذكرناه سابقا في هذه الفرضية.

ومنه ان الفرضية القائلة ان يرى أساتذة التربية البدنية والرياضية ان التلاميذ متكيفين مع هذه البيداغوجيا الجديدة في ظل متطلبات العولمة محققة

14-2- مناقشة الفرضية الثانية :

لقد افترضنا أن ما يلقنه أساتذة التربية البدنية و الرياضية مطابق لما في المنهاج الجديد في ظل متطلبات العولمة ، حيث تم التحقق منها من خلال تحليل نتائج الاستبيان في المحور الثاني وذلك في السؤال (3)، وكنموذج لذلك ما التمسناه خاصة من خلال أجوبة الأساتذة على السؤال رقم (3) بنسبة (73.33%)، حيث أكدوا فيه أن هناك فرق بين المحتوى النظري للمقاربة بالكفاءات و تطبيقها ميدانيا في ظل متطلبات العولمة ،الذي يؤكد فيه السؤال (4) فيه بأنه يمكن الوصول بالتلميذ إلى تحقيق نتائج جديدة تفوق ما حققه من قبله على ضوء المنهاج القديم.

ومنه الفرضية القائلة ان ما يدرسه أساتذة التربية البدنية والرياضية مطابق لما في المنهاج الجديد في ظل متطلبات العولمة محققة .

15- الاستنتاج العام:

يرى أساتذة التربية البدنية والرياضية ان التلاميذ متكيفين مع هذه البيداغوجيا الجديدة في ظل متطلبات العولمة.

ما يدرسه أساتذة التربية البدنية والرياضية مطابق لما في المنهاج الجديد في ظل متطلبات العولمة.

ومن هذا نستنتج أن هناك توافق بين طريقة تدريس التربية البدنية والرياضية و المقاربة بالكفاءات في ظل متطلبات العولمة.

16- المراجع

1. اكرم زكي خطابية . (1997). *المنهاج المعاصر في التربية البدنية والرياضية* . الاردن : دار الفكرة .
2. أنور الخولي ،جمال الدين الشافعي. (2000). *مناهج التربية البدنية المعاصرة*. القاهرة: دار الفكر العربي.
3. محمد الصالح حثروبي. (2002). *المدخل إلى التدريس بالكفاءات* . الجزائر : دار الهدى .
4. محمد نصر الدين رضوان. (2003). *الإحصاء الاستدلالي في التربية البدنية والرياضية*. مصر: دار الفكر العربي.
5. ناصر ثابت. (1984م). *أضواء على الدراسة الميدانية* . الكويت: مكتبة الفلاح.
6. وزارة التربية الوطنية. (بلا تاريخ). *البيداغوجيا بالكفاءات كبيداغوجيا إدماجية*. الجزائر: المركز الوطني للوثائق التربوية .